مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث
Enki Foundation for Studies and Research

# خطورة المصادر المضللة في وسائل التواصل الاجتماعي

إعداد: بدر ناصر حسين
استاذ الاعلام في جامعة بابل

# مقدمة

يشـكّل(تجهيل المصادر),(المصـادر المضللـة)؟ مصـدر قلـق مهنـي وأخلاقـي فـي وسـائل الاعلام ولـدى الصحفييـن العامليـن بسـبب عملهم اليومـي وحـدود معرفتهـم كجـزء مـن متطلبـات النشـر اللحظـي واغـراق وسـائل الاعلام بمختلـف الاخبـار والصـور والتحليلات والمقـابلات ولدواع دعائيـة او سياسـية او اقتصاديـة بحتـة, فـضلا عـن معرفـة المصـادر التـي تستقـي منهـا الاخبـار او العواجـل الاعلاميـة، ونظـراً الـى ان اخفـاء المصـادر يعنـي بالضـرورة خطـراً قادمـاً يخـص ذلـك المصـدر، سـواء كان ذلـك حكومـة او مؤسسـات أو اشـخاصاً نافذيـن، وربمـا يتعامـل مـع الجمهـور اليـوم مـع سيـل اعلامـي مـن مختلـف نقـاط التلقـي والتواصـل، سـواء كانـت وسـائل الاعلام التقليديـة أم وسـائل النشـر الرقمـي (مواقـع، صحـف الكترونيـة، مدونـات، وسـائط الاعلام، وسـائل التواصـل الاجتماعـي، فـي ظـل انتشـار اعلامـي يعـد الابـرز عبـر تاريـخ تطـور وسـائل الاتصـال، التـي اصبـح لهـا حضـوراً رئيسـا فـي تشـكل مجتمعـات اليـوم، فـي قدرتهـا علـى الاختـزال، المـكان، الزمـان، الجاذبية حتـى اطلـق عليـه (المجتمـع الاعلامـي، المجتمـع المعرفـي – المجتمـع الرقمـي) حتـى أنـه يمكـن وصـف العصـر الـذي تعيشـهُ المجتمعـات عصـر التواصـل الاجتماعـي، وهـذا التطـور السـريع فـي حيـاة النـاس وفـي تفاعلاتهـم الاجتماعيـة وهوياتهـم ونقاشـاتهم وأدائهـم الـى سـاحة يختلـط فيهـا العـام مـع الخـاص والـى مشـاع رقمـي واسـع وبشـكل غيـر مسـبوق خاصـة اذا علمنـا إنـه تجـري يومياً اضافـة (٢٥٠) مليـون صـورة، و (٢٠٠) مليـون تغريـدة، واربعـة مليـارات مشـاهدة وفـي ظـل هذا النشـر تواجـه الحقائـق والآراء والاخبـار والتـي تشـكل نسيـج شـبكة الانترنـت واقعـاً يتمثـل بالتعامـل مـع الكـم الكبيـر مـن المعلومـات والتـي يمكـن ان تكـون مضللـة وغيـر حقيقيـة فيمـا تتحـول الـى سـلع خطيـرة يتناولها المجتمـع ويجعـل منهـا مصـدراً لمعرفتـه ومعلوماتـه وأراءه واحكامـه.

## النشر في وسائل التواصل الاجتماعي

يستطع عدد كبير من الناس المستخدمين النشر بشكل مجهول، سواء كانوا افرادا مدربين على صناعة الاخبار (الجيوش الالكترونية) ولا يمكن مساءلتهم او التحقيق معهم، عبر خاصية الاخفاء التي بدأت الناس بامتلاك مهارات منها التخفي، وصعوبة التحقق مما ينشر، وهذا ما يمنح هؤلاء الحرية في تداعيات النشر وعلى المجتمع ان يحتمل تلك الاثارات الثقافية والاجتماعية والسياسية والدعائية، فلا يمكن التثمن الصدق او الموضوعية او السرعة التي يتم بها(نشر كل شيء حول كل شيء). مما يمكن ملاحظته اليوم للتقدم في تكنولوجيا الاتصالات والاعلام والنشر الرقمي والعصر الرقمي، انه فعلا يوفر فرصة كبيرة للتأثير في حياة الافراد فضلا عن وسائل الاعلام التي ادواراً مهمة في حياة الافراد على اعتبار انها تعبر عن الجمهور، عبر تاريخها، ولكن ما نجده اليوم هو ان وسائل الاعلام وفي كثير من مواضع النقد تجاه عملياتها عبر مختلف المنصات الاعلامية، بدأت تتعرض الى انتقادات واسعة، وربما كان السبب في ان وسائل الاعلام من خلال ضخ التكنولوجيا ورقمنه وسائل الاعلام تمارس مختلف التأثيرات على الجمهور وتعمل على تغيير معتقداته الفكرية وانطباعاته فيحول العالم الجمهور الى (جمهور معولم) فضلا عن الادوار الاعلامية التي تتقمصها الجهات التي تختفي ولديها القدرة على التنوع في المسميات التاثيرية من خلال استثمار الايقونات (زعامات.. شعارات ثورية.. ايحاءات عاطفية تاثيرية انسانية.. او تبدو هكذا؟؟؟

## أهمية الاعلام في حياة الناس

تملك وسائل الاعلام القدرة من التعبير والتحدث عن الناس، فاذا ما تخلت عن هذه المهمة، فان أنكار الحقيقة يؤدي الى خلق تنافر معرفي وتفكك اخلاقي يؤدي الى اختلاط الكثير من المفاهيم, والضياع وعدم التيقن مما ينشر.. ودوما نقرا عبارة (الناس لاتثق بالاخبار) (او حكي جرائد).. ولذا فان مخاطر الافادة من الاعلام حتى وان كانت ايجابية فانها تواجه اتجاهات سلبية في الخطاب الاعلامي

(منها تصوير الاحداث والتعبير عنها خارج معناها الموضوعي فتحدث لدى الناس مشاعر واراء مختلفة تجاه الموضوعات المطروحة فسبب التطورات التي شهدتها تكنولوجيا المعلومات، تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر – مما ادى الى زيادة كم المعلومات والاخبار وهذه الاخيرة تحتاج الى التدقيق من صحتها – فغير المؤكدة منها تؤثر في الجماهير في وقت قصير جداً؟ واليوم يتزايد استخدام وسائل التواصل المختلفة عن طرق الاتصال التقليدية بشكل متزايد وتحث هذه الوسائل لتصبح قطاعاً بمليارات الدولارات في الاقتصاد العالمي واصبحت مصطلحاً شائعاً في المعجم اليومي، ولعلهُ أصبح فهم نطاق وطبيعة نشاط وسائل الاتصال الاجتماعي اكثر صعوبة بالتمييز بغض النظر عن سمات وسائل التواصل الاجتماعي في فتح طرق جديدة للتعاون والمناقشة وانتشار قدر كبير من المعلومات وبشكل دائمي يفيد التكرار ونسخ المحتوى، ونشره للحصول على قيمة شخصية من خلال المشاركة في الموضوعات المفيدة.. وامكانية البحث فيه بالإضافة الى ان وسائل التواصل تتميز بسمتين هما انخفاض الحواجز والاعتماد على المحتوى الذي ينشئه المستخدم، فهو يؤدي الى أن يجعل مراقبة انتشار المعلومات اقل فعالية بكثير، فيما تكون السمة

الثانية هي توفير المنبر لجميع شرائح المجتمع، منها امكانية فيها النشر بصورة دائمة وتكاد تكون لحظية، مما يصعّب معايير التحقق مما ينشر؟؟

## ادمان وسائل التواصل الاجتماعي يمنح المصادر المضللة فرصتها

(الحياة تدور اكثر فأكثر حول البقاء ملتصقاً بالشاشة أو متصلاً بالانترنت), هذه هي الطريقة التي يصف بها (جيل ليبوفيتسكي) و (جان سيروي) مؤلفا كتاب (pentall a global)) (الشاشة العالمية، المدى الذي غيرت به شبكة الانترنت مسار حياتنا، وهذا التوصيف وغيره امثال (الصحافة جريمة ولكنها لم تمت) (الموت لكبار الصحفيين) (تحيا صحافة المواطن) (عصر ما بعد الصحافة في المجتمع الرقمي) هي دلالات كما يرى (كارلوس الياس بيريز) دلالات على انعدام الامن الهائل الذي اثارته التقنيات الجديدة، وربما القوة التي توصف بها وسائل الاعلام الجماهيرية غير موجودة حالياً (في قاموس فلسفة الويب) على الساحة، وهو مصطلح تمت صياغته عام ٢٠٠٤ بواسطة (نيم أورلمي) لوصف المرحلة الثانية من تاريخ الانترنت حيث تتفاعل مجتمعات المستخدمين والمدونات وصولاً الى امتلاك خيارات التعديل والحذف في بنية النصوص، ومراجعة صناعة المواد ونشرها على الانترنت فضلاً عن المشاركة الشخصية والمجتمعية، فما يحدث الان هو ظهور دور (قيادي) وهو لا يقتصر على الصحفيين بل (الجمهور حيث يتم التفاعل والتعاون البشري ضمن مجموعات بغض النظر عن الموقع الجغرافي او المنطقة الزمنية، وهناك العديد من المصطلحات التي يستخدمها الجمهور اليوم لوصف هذه الموجة وتشمل على سبيل المثال (الشبكات الاجتماعية – المجتمعات الافتراضية – المجتمعات الالكترونية – مجتمعات الانترنت وكما هو شائع فأن جيل هذا العصر، يميل الى الاعتماد على شبكة الانترنت وأيضاً قضاء معظم الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يرجع هذا الى استخدامات وسائل التواصل هذه في الدراسة وغيرها، وعلى نطاق واسع، وانجذاب كبير للبقاء وصرف الانتباه عن كثير من الموضوعات والأولويات الاجتماعية، وسواء كان المتصفح مراهق أو طالب جامعي أو أستاذ أو باحث، فأنهم في نهاية المطاف يكشفون معظم الملفات الشخصية، فقد وجدت الابحاث المخصصة لدراسة

وسائل التواصل تتمثل في وجود تناقض بين مخاوف الخصوصية واعداد الخصوصية، بما يثير سؤال مهماً، حول امكانية الحفاظ على هذه المعلومات متصلاً بين التعرض اليومي للأنترنت وللمواقع، ربما يدفع الباحث الى سؤال حول تأثير هذا التعرض في تحويل الملايين منهم الى مدمنين تصفح وفي اغلب الاوقات مما يؤدي الى الاستخدام المفرط الى حدوث تأثيرات متعلق بالصحة والراحة النفسية وربما يؤدي بشكل ما الى تزايد اعداد الشباب المقبلين على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ادمان وسلوكيات ادمانية، فضلاً عن الاطفال وما يتعرضون اليه من مخاطر الامراض النفسية والعقلية.

## المصادر المجهلة في وسائل الاتصال نموذجا

يمثل النشر عبر المصادر المجهلة، ما يشبه التلاعب بالقراء او الاحتيال عليهم واعتماد هذه الاداة لتمرير الافكار المطلوب نشرها، وربما يواجه الكشف عن هذه المصادر الكثير من المصاعب فضلاً عن الآراء المتباينة تجاه المصادر وعلى الرغم ان الاستخدام غير المناسب لمصادر اخبارية مجهولة، قد هزت المدرسة الصحفية، مع ما تشهده بعض الصحف من تشديد للسياسة التحريرية فأنها لا تزال في قلب مكسب الممارسة الصحفية في أوقات تزايد مطالب مستهلكي الاعلام بزيادة الشفافية في المحتوى الاعلامي

يقول رئيس شركة غوغل ومديرها التنفيذي السابق (ايرك شميت) ان الانترنت اكبر تجربة فوضوية عرفها التاريخ، ولعل الطبقة الفوضوية التي يتسم بها النظام العالمي اليوم هي ما حول البيانات الى مايشبه (بترول العصر الحديث) فلا عجب ان يمتلك الاحتلال الاسرائيلي اثنين من اهم المكاتب العالمية لمحرك البحث (غوغل) و (فيس بوك)

ان تركيز البيانات الضرورية لتحسين نمط حياتنا في يد واحدة، يعني في الواقع التخلي كلياً عن الرقابة والمحاسبة (فـ غوغل) والمنصات التواصل الاجتماعي باتت أكثر من دول، وتغيب عنها القوانين الضابطة، فهي تقسم خصوصية الافراد بدون مقاومة، وتحدد قواعد الاقتصاد، وتؤثر في العلم، وتحدّد

الاجنـدة السياسـية، وتسـتطيع ان تغيـرّ عبـر امبراطوريـة المعلومـات ان تغيـرّ مسـار الانتخابــات مثلا؟

## منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات

يميـل عـدد كبيـر مـن الافـراد للحصـول علـى الاخبـار والمعلومـات علـى منصـات التواصــل الاجتماعــي دون التأكــد مــن مصدريــة الموضوعــات، ســواء كانــت هــذه المصـادر معرّفـة أو غيـر معرّفـة، وهـذا الانتشـار، غيـر المسـبوق لوسـائل التواصـل مكـنّ عـدداً لا يسـتهان بهـم للتلقـي والنشـر للمضمـون الدينـي، او غيـره او التعـرف علـى مسـتجدات الوضـع الاجتماعـي مـن بيانـات او معلومـات او اخبـار، ممـا يدفـع الباحـث الـى القـول بـان هنـاك مشـكلات حقيقيـة تواجـه هـؤلاء المتلقيـن تتمثـل بمسـتويات افتراضيـة مـن الأميّـة الاعلاميـة فـي التحقـق مـن المصـادر وموثوقيتهـا وخبرتهـا فـي عـزل وتبيـان المصـادر المجهلـة عـن غيرهـا، يقـدم الباحـث ممـا سـبق محـاور لشـرائح كثيـرة مـن المجتمـع للتعامـل مـع المحتـوى الدينـي علـى صفحـات التواصــل الاجتماعــي ومنهــا:

١. التحقق من الاخبار والحقائق لاستكشاف الحقيقي من الزيف.

٢. لانعكاسـات التـي تحققهـا الاخبـار والبيانـات المبثوثـة عبـر وسـائل التواصــل الاجتماعــي.

٣. تحقيـق العدالـة الاجتماعيـة فـي البحـث عـن الحقائـق والاخبـار بشـكل موضوعــي.

٤. انتهـاك الخصوصيـة للأشـخاص والرمـوز الممثلة للوجـود الدينـي والاجتماعي وحتى السياسـي.

٥. تحقيـق انتهـاكات فكريـة تنطلـق مـن مجموعـات افتراضيـة تجـاه الديـن والحــوزة والمجتمــع.

وفي بعض الاحكام المسبقة عن استخدامات التواصل الاجتماعي عبر مختلف الدراسات والابحاث من كتب ودوريات تتعرض مدرستان او اكثر بالتصريح في الايحاء بأهمية وخطورة المصادر المجهلة، مع أن هذه الدراسات لا تنكر أهمية وجود وسائل التواصل كفاية للوصول الى المعلومات والاخبار والبيانات الموضوعية المطلوبة لبقاء فكر بشكل صحيح ولكن البحث في تأثيرات السلبي منها أخذ مساحة وافية بالنظر الى وسائل التواصل الاجتماعي تحولت الى اماكن للذم والتشهير، مما ادى الى الانحلال الاخلاقي، بنشر اي شيء يمكن ان يراه البعض مناسباً، دون الاخذ بالاعتبار عواقب ذلك، ومن تلك العوائق:

١. عدم السيطرة والتحكم بالمعلومات المنشورة.

٢. تعرّض المشاركة المرحلة دون مصدر الى التعليق وزيادة نشرها.

٣. استغلال المجال العام الافتراضي للمزيد من الاخبار المجهلة.

٤. عدم الالتفات الى اي جنبات شرعية او قانونية.

٥. تأزيم العلاقات الاجتماعية بين الافراد.

فيما تساهم الخاصية التكنولوجية للإعلام المعوّلم، بازدهار وانتشار الافكار المبثوثة دون التثمن المصادر العابرة للحدود، وبذلك تساهم هذه الخاصية بصناعة مجال عام افتراضي يحتمل الكثير من الاستفهامات عن التمدد في التطرف الفكري أو الانحراف العقائدي للجماعات الفرعيّة، تجاوزت الجغرافية الفكرية لدولة ما أو شعب في منطقة ما، بسبب الوفرة المتدفقة من رشقات التكنولوجيا الاعلامية فثورة الاتصالات الرقمية جعلت من السهل جداً الاعتماد على العديد من المصادر الاعلامية – مما يعرض المجتمع الى حالات من عدم الاستقرار بالبحث عن الحقائق والتعبير عن صور الصراع الاجتماعي، خاصة ازدياد الاعتماد على الاخبار لفهم الواقع الاجتماعي، ويتم طرح مفهوم مصداقية وسائل الاعلام في هذا المجال التي تتعلق بالمرئية الاولى الى الجمهور الذي لا يثق بوسائل الاعلام – فلا يعتمدها كمصدر للمعلومات، فيرى نسبة من الجمهور ان هذه الوسائل هي غير حقيقية او منطقية، فيتم الاعتماد على مصادر اخرى

بوسيلة او اللجوء مرات عديدة الى الاصدقاء او المصادر الموضوعية أو وصولاً الى صناعة معلومات وبيانات خاصة عن طريقة المخيلة فيما يحتدم النقاش على موائد البحث عبر مختلف الدراسات عن التمييز المهم بين طبيعتين في الفرق بين الرأي وتبني الحقائق في النشر الاعلامي المبثوث عبر صفحات المواقع الالكترونية او وسائل التواصل الاجتماعي، فمرة يقوم العمل الصحفي على عاتق مجموعة من الصحفيين لنشر الحقائق مع الآراء لخلق الجاذبية وجعل القصص الاخبارية اكثر ارتباطاً بالقراء فهناك محررون مهمتهم فحص المعلومات الواردة في المقالات للتأكد من صحتها ودقتها من خلال مطالبة الصحفيين (المراسلين)

لتقديم دليل على مصدر المعلومات المعينة بحال اذا كانت مشبوهة وبالتالي لن تجد لها فرصة للنشر، ويذهب (كريج سيلفرمان) ان التحقق من الحقائق هما بمرتبة واحدة اذا غالباً ما يتم تبادل المصطلحات وتسبب الارباك، على اعتبار ان التحقق هو النظام الذي يقع في قلب الممارسة الصحفية

فعدد كبير من التعليقات على المقالات والاخبار في وسائل التواصل الاجتماعي تخلط بين الراي والاكاذيب، فربما يتشكل الرأي اعتماداً على غياب المنطق فكثير من الناس تستخدم طريقان لصياغة أراءهم، مثلاً في قراءة مقال أو استماع الى خبر، هذا وحده كافياً ليجعل الناس تعتقد بذلك الشيء الذي شاهدوهُ او قرأوه وقطعاً هي ليست طريقة مثالية بغياب المعرفة المحددة بالموضوع، ولكن عندما يكون هناك شيء غير منطقي هو دائماً غير معقول وربما الطريقة الفضلى هو اجراء القليل من البحث لتحديد المشكلة، فعندما تكون التفاصيل موجودة، يمكن التفكير فيها واضافة فكرة ما، هنا يمكن ان نحكم على هذه الفكرة (رأي) وربما يعيش المجتمع في عالم فائض المعلومات، وكل ما يقرأه المجتمع يجب ان يتم البحث فيه والتأكد منه او لعدم وجود اضواء صحراء صغيرة يمكن ان تومض في كل مرة يبدو فيها كذبة؟؟.

ان تزايد القوى الاجتماعية في عالم التواصل الاجتماعي عبر منصاته المختلفة، مع عدد كبير من مواقع التواصل (فيس بوك، تويتر، انستغرام، تيك توك، يوتيوب، وهذه المحطات يتم تحويلها منه الى أفراد وجهات ومؤسسات بشكل نمطي مستمر، لتقوم بمزاولة انحراف عالم التواصل بهيمنة هذه القوى الاجتماعية المتفرقة والمتنوعة، ويوما بعد يوم تبرز اراء وافكار وقوى اجتماعية افتراضية في العالم الافتراضي، فالعلاقات الاجتماعية الرصينة تمثل مؤشراً لتماسك اي مجتمع، ودلالة كافية اي مجتمع تعتمد الارتكان الى قوى التواصل التقليدية والتقاليد المجتمعية وقواعد الاخلاق عبر اللقاءات المباشرة (تجمعات) (لقاءات فردية) (وسائل اعلام تقليدية) (قادة راي) حتى وصول البديل (وسائل التواصل الاجتماعي) ويود الباحث بعض التأثيرات الداخلية والخارجية ومنها:

**١. المظاهر الثقافية لاستخدامات العنف الرمزي عبر قنوات التواصل الاجتماعي. ربما اصبح المجتمع المعاصر ومنها المجتمع العراقي يعيش اسير العالم الافتراضي ليس على سبيل المرونة والتواصل ولكن احتمال**

ان تحولت هذه المواقع الى حروب افتراضية مصدرها مجهول دوماً، واعادة التعريف بقنوات التواصل الانساني الى قنوات حرب دائرة بين مختلف المصادر الاعلامية مجهولة لسبب ما يواجهه المجتمع العراقي اليوم هو الدخول في عالم مزدحم بالحشود والمحتوى لكسب الجمهور المتعاطف.

٢. ممارسة حرية التعبير بشكل غير اخلاقي، وغالباً ما يتم مهاجمة الرموز الدينية مما يؤدي الى ردود فعل مساوية او عنيفة في محاولة لجر الاستقطاب المذهبي والعنفي داخل دائرة التواصل الاجتماعي.

٣. يمنح هذا الطرح الافتراضي نقل اوجه الصراع الى العالم الحقيقي، من خلال مراحل تبادل المعلومات وتوقع ازدياد الصراع الافتراضي الى مساحات اوسع وأخطر.

٤. تغذية اختلاف الرأي الى مساحات العنف والعنف المضاد باسم الدين والتطرف.

٥. اعادة انتاج العنف الرمزي، التي بدأت تنتشر بشكل غير مسبوق، بسبب عدم استطاعة الكشف عن هويته، واستخدام العنف الخفي غير المرئي حتى بالبيئة المحتدمة المضامين، والعنف الرمزي يعد موضوعاً اكتسب اهمية واسعة لدى الكثير من الدراسات واستخدام الشبكات الاجتماعية لاعادة انتاج الخطابات العنيفة وشرعنتها، بينت هذه الدراسات ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة العنف الرمزي بكل تجلياته.

٦. تدني احترام الذات: تستخدم وسائل الاتصال الاجتماعي وخاصة الشباب في تفسير سلوك الجمهور وتداعيات السلبية عبر الدخول بعلاقات ثنائية رسمية وغير رسمية وهذه العلاقات تزيد من الضائقة النفسية للشباب مما يساهم في تدني مستوى احترام الذات، فيما تزداد نسب الشباب ممن يعانون في المقارنة، فيجدون في الفيس بوك متنفسا لمعاناتهم في تدني احترام الذات

**٧.** ضعف الحساسية تجاه العنف

يضر هذا بالانواع الاكثر شيوعاً بعنف الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي من تسلط وايذاء عبر الانترنت، والعدوان والتحرش في المواعدة الالكترونية والمطاردة، والابتزاز، والعنف بين الاقران، ففي الآونة الاخيرة ظهرت ظاهرة (ضجيج الانترنت) حيث يستخدم الافراد المتورطون مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تويتر وفيسبوك للتحريض) على الجرأة وتوجيه الاهانات والتهديد بالعنف الذي قد يؤدي الى الايذاء او القتل.

**٨.** الامية الاعلامية وقلة النضوج:

تعمل وسائل الاعلام بشكل واضح على نشر معلومات وبيانات محددة تساهم في تكوين اداء الجماهير الساذجة لصالح الاحكام المسبقة، مما جعل قدر كبير من الجمهور يفتقر الى فك رموز هذه الرسائل، فضلاً عن امتداد هذا لافتقار الى عدد فهم الرسائل، بسب غياب المعرفة الاعلامية وكذلك التحكم بالفهم والتحليل والنقد وكذلك فأن اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي على المحتوى الذي يعدهُ الجمهور يعد تحديا لمفهوم محو الامية، حول الموضوعات المتعلقة بالمسؤولية والسيطرة والرقابة في العالم الرقمي المعاصر، وقد يتضمن مسؤولية حذف المنشور السيء او التعامل مع المحتوى بالاستجابة او المشاركة او التعديل او التعليق او للإبلاغ

**٩.** مستخدموا التواصل الاجتماعي قلة المعرفة والارتفاع بالجهل.

معظم المستخدمين لا يقرأون الارشادات والشروط اثناء انشاء الحسابات فيدل على نقص الوعي لدى الجمهور، وغياب فهم السياسات والقواعد والمبادئ التوجيهية، ولا يوجد اهتمام يأمن العلومات او الخصوصية,

**١٠.** التنمر عبر الانترنت: مكنت وسائل التواصل الاجتماعي الافراد من مضايقة الاخرين والتسلط، بسبب ميزة عدم الكشف عن الاسم.

**١١.** انتشار المعلومات الخاطئة: اصبحت معظم وسائل التواصل الاجتماعي مئات المنشورات الكاذبة وسهولة نشرها ومشاركتها لاسباب دينية او سياسية او اجتماعية.

**١٢. الاستقطاب ورجع الصدى: ابرزت المصادر المجهولة تغريدات التحيزات الموجودة وانشاء (غرف صدى) حيث يرى لأشخاص المحتوى الذي يناسب معتقداتهم مما يؤدي الى الاستقطاب وعدم الانفتاح على اية فكرة او راى موضوعي.**

## الاستنتاجات:

١- ان تجهيل المصادر الصحفية والمضللة يساهم بأضعاف ثقة الجمهور، أو تعريضه الى كم واسع من المعلومات غير المثبتة فيما يتعلق بمصيره أو التشكيل بالموضوعات التي تتطلب رأيه أو أحكامه أو إنعاش دورهُ في قضايا مهم ومصيرية

٢- الاعلام في هذه الحالة قادر على أن يؤدي دوراً رئيسًا مهماً في المجتمع، كقناة للسلام توضح كل سوء منهم يمكن أن يحدث، ويصبح اداة للتغيير الاجتماعي والايجابي

٣- تملك وسائل الاعلام القدرة من التعبير والتحدث عن الناس، فاذا ما تخلت عن هذه المهمة، فان أنكار الحقيقة يؤدي الى خلق تنافر معرفي وتفكك أخلاقي

٤- وسائل التواصل تتميز بسمتين هما انخفاض الحواجز والاعتماد على المحتوى الذي ينشئه المستخدم، فهو يؤدي ان يجعل مراقبة انتشار المعلومات اقل فعالية بكثير، فيما تكون السمة الثانية هي توفير المنبر لجميع شرائح المجتمع، بما فيها النشر، مما يصعّب معايير التحقق مما ينشر.

٥- في بعض الاحكام المسبقة عن استخدامات التواصل الاجتماعي عبر مختلف الدراسات والابحاث من كتب ودوريات تتعرض مدرستان او اكثر بالتصريح في الايحاء بأهمية وخطورة المصادر المجهلة، مع أن هذه الدراسات لا تنكر أهمية وجود وسائل التواصل كفاية للوصول الى المعلومات والاخبار والبيانات

الموضوعيـة المطلوبـة لبقـاء فكـر بشـكل صحيـح ولكـن البحـث فـي تأثيـرات السـلبي منهـا أخـذ مسـاحة وافيـة بالنظـر الـى وسـائل التواصـل الاجتماعـي تحولت الـى اماكـن للـذم والتشـهير، ممـا ادى الـى الانـحلال الاخلاقـي، بنشـر اي شـيء يمكـن ان يـراه البعـض مناسـباً، دون الاخـذ بالاعتبـار عواقـب ذلـك

## توصيـات مناسـبة للخـروج مـن مشـكلات النشـر واسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعـي

**اولا:** ادخـال الحكومـة فـي عقـد اتفاقيـات مـع مؤسسـات برامـج الاتصـالات الدوليـة (امثـال الفيـس بـوك.. التيـك تـوك.. تويتـر وغيرهـا... ومراقبـة الجهـات والاتفـاق معهـا حمايـة لمخرجـات الاسـتخدام المفيـد

**ثانيـا:** تاخـذ الدولـة علـى المؤسسـات ان تضـع برنامـج توجيهـي يتـم تعزيـزه بالمكونـات البصريـة والارشـادية لتنبيـة الافـراد والمؤسسـات

**ثالثـا:** تاخـذ الدولـة علـى عاتقهـا توجيـه مؤسسـات الاعلام لتسـليط الضـوء بشـكل دوري علـى هـذا النـوع مـن التوجيـه للافـراد والمؤسسـات والتنبيـه فـي الاسـتخدام المفـرط لوسـائل التواصـل الاجتماعـي

**رابعـا:** ادخـال مؤسسـات الدولـة الضابطـة الامنيـة فـي مراقبـة ماينشـر وتتبـع مصـادره سـواء داخـل وخـارج البلـد

**خامسـا:** توجيـه مؤسسـات الاعلام جميعهـا تحـت طائلـة المراقبـة للمحتـوى مـن خلال مختلـف البرامـج